وذكر وقيل سبب النهي خوف المبالغة في تعظيمه بحيث يفتتن به كما
افتتن قوم بالسبت قال النووي هذا ضعيف منتقض بصلاة
الجمعة وغيرها مما هو مشهور من وظايف اليوم وايضا مع
فالهود لا يعظمون السبت بالصيام فلو كان الملحوظ ترك
موافقتهم لتحتم صومه لانهم لا يصومونه وقد روى ابو داود
والنسائي وصححه ابن حبان من حديث ام سلمة ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يصوم من الايام السبت والاحد وكان يقول
انهما يوما عيد للمشركين فاحب ان اخالفهم وقيل سبب
النهي خشية ان يفرض عليهم كما خشي صلى الله عليه وسلم من
قيامهم الليل ذلك وهو منتقض باجازة صومه مع غيره
وبانه لو كان ذلك لجاز بعده صلى الله عليه وسلم لارتفاع
السبب وقيل سبب النهي ليلا يعتقد وجوبه وهذا ايضا منتقض
بصوم يوم الاثنين والخميس وبيوم عرفة وعاشوراء فان
صيام هذه الايام مندوب ولم يخشى اعتقاد وجوبها وقيل
مخالفة النصارى لانه يجب عليهم صومه ونحن مامورون
بمخالفتهم بقله القمولي وهو ضعيف ايضا والله اعلم

السابع حديث عايشة **قوله** يتحرى صوم الاثنين
اي يقصده ومعنى التحري قصدها هو احرى بالاستعمال في
غالب الظن **الثامن** حديث ابي هريرة **قوله** تعرض الاعمال
يوم الاثنين الخ قال الحليمي يحتمل ان ملايكة الاعمال
يتناوبون فيقيم فريق منهم من الاثنين الى الخميس ويروح
وفريق من الخميس الى الاثنين فيجتمعون كما عرج فريق
قد امكث في موافقه من السموات فيكون ذلك عرضا في الصوم
وتحسبة الله تعالى عبادته للملايكة واما ما يتولى نفسه
جل جلاله فغني عن عرضهم وتسخيتهم وهو اعلم بالمناسبات
عباده

عبادة منهم انتهى واعلم انه ثبت في صحيح مسلم سبب اخر في صيام يوم
الاثنين وهو ما اخرجه من حديث ابي قتادة الانصاري انه قال
سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم الاثنين فقال فيه
ولدت وفيه انزل علي الامتاعة فلا يكون للمحاسبيان والله
اعلم **التاسع** حديث عايشة **قوله** يصوم من الشهر السبت
والاحد قال العلامة الطيبي اراد صلى الله عليه وسلم ان يبين
سنة صوم جميع ايام الاسبوع فصام من الشهر السبت والاحد
والاثنين ومن شهر الثلاثا والاربعا والخميس فلم يصم
السنة متوالية كي لا يشق على الامة الاقتداء به واعلم ان قوله
والاثنين يجوز ان يقرا بكسر النون على ان اعرابه بالحرف
وهو القياس من حيث القرينة وهو الرواية المعتبرة ويجوز
ان يقرا بفتح النون على ان لفظ المثنى عاملا لذلك اليوم
فاعرب بالحركة لا بالحرف قال الاشرف البغاعي في حديث ام
سلمة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرني ان اصوم ثلاثة
ايام من كل شهر اولها الاثنين والخميس لقياس من جهة
العربية الاثنان بالالف مرفوعا على انه خبر للمبتدا الذي
هو قبلها لكن يمكن ان يقال جعل اللفظ المثنى عاملا لذلك
اليوم فاعرب بالحركة لا بالحرف انتهى قال العلامة الرضي
اما اعلام ايام الاسبوع كالاحد والاثنين وغيرها فغن
الغالب فيلزمها اللام وقد يجرد الاثنين عن اللام دون
اخواته وفعالا اما مصدر كالبراكا بمعنى لثبات في الحرب
واما اسم كالثلاثا واما صفة كالطباقا وافعلا اما مفرد
كاربع واما جمع كانبيا وهو كثير وافعلا بضم العين كاربعا
وقد تفتح الباء فيهما ثلاث لغات انتهى وقال الزمخشري
في المفصل وقد تضم الهمزة والباء وهو غريب وقال صاحب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)